المحاضرة السابعة في مقياس تشريعات قانون العمل

السداسي الثالث (السنة الجامعية 2024-2025)

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص "علم اجتماع التنظيم والعمل"

علاقة العمل الفردية

علاقة العمل الفردية هي تلك التي تنشأ بين شخصين طبيعيين أو اعتباريين، أحدهما يُطلق عليه العامل أو الموظف، والآخر صاحب العمل أو المشغل، حيث يقوم العامل بأداء عمل معين مقابل أجر متفق عليه.

هذه العلاقة ترتكز على عقد العمل، الذي يحدد حقوق وواجبات الطرفين.

وقد تناول المشـــرع الجزائري علاقة العمل الفردية في الباب الأول من الكتاب الثالث العنوان علاقات العمل، في المواد من 08 إلى 79 من القانون 90-11 المتعلق بعلاقات العمل.

أولا: تعريف عقد العمل

أهم التعاريف الفقهية لعقد العمل:

* **تعريف مبســـط:** هو اتفاق يتعهد بمقتضـــاه أحد الطرفين بإنجاز أعمال مادية ذات طبيعة حرفية مقابل عوض لصالح طرف آخر وتحت إشرافه وتوجيهه.

* تعريف موسع: هو اتفاق يلتزم بمقتضاه شخص بوضع نشاطه في خدمة شخص آخر وتحت إشرافه مقابل أجر.

المشرع الجزائري لم يعرف عقد العمل إلا أنه أشار إلى أنه أشار إلى مبادئه العامة، حيث نصـــت المادة 08 من القانون 90-11 المتعلق بعلاقات العمل على ما يلي: (تنشـــأ علاقة العمل بعقد كتابي أو غير كتابي، وتقوم هذه العلاقة على أية حال بمجرد العمل

لحساب مستخدم ما، وتنشأ عنها حقوق المعنيين وواجباتهم وفق ما يحدده التشريع والتنظيم والاتفاقات أو الاتفاقيات الجامعية وعقد العمل).

ثانيا: خصائص قانون العمل

يتميز عقد العمل بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن العقود الأخرى الشبيهة له.

أ- عقد العمل عقد رضائي

عقد العمل كما رأينا سابقا هو اتفاق قانوني بين طرفين: العامل وصاحب العمل، ينظم العلاقة بينهما ويحدد حقوق وواجبات كل منهما. ومن ثمة فهو عقد رضـــائي ينعقد بمجرد توافق إرادتي الطرفين، دون الحاجة إلى شـــكلية معينة أو توثيق رســـمي. يكفي أن يتفق الطرفان على بنود العقد ليكون ملزمًا قانونا. وهو ما نص عليه المشـــرع الجزائري في المادة 09 من القانون 90-11 المتعلق بعلاقات العمل.

ومن ثمة فإنه لا يشترط قانونيًا أن يكون عقد العمل مكتوبا ليكون ساري المفعول. فعقد العمل عقد رضـائي، يكفي أن يتم التعبير عن موافقة الطرفين عليه بأي شـكل من الأشـكال، لانعقاد العقد وولادة الحقوق والالتزامات المتبادلة بين العامل وصـــاحب العمل. وهو ما نص عليه المشرع الجزائري في المادة 10 من القانون 90-11.

إلا أنه إســـتثناء من هذه القاعدة العامة فقد اشـــترك المشـــرع الجزائري في عقد العمل المحدد المدة أن يكون مكتوباً، حماية لمصـــلحة الطرف الضـــعيف في العقد وهو العامل، ورتب على تحلف شـــرط الكتاب في هذا النوع من العقود، جزاء يتمثل في تحويل هذا العقد من عقد عمل محدد المدة إلى عقد عمل غير محدد المدة، وعقوبة جنائية تتمثل في غرامة مالية تتراوح بين 1000 إلى 2000دج حسب عدد المخالفات.

ب– عقد العمل ملزم لجانبين

عقد العمل هو اتفاق ملزم لكلا الطرفين: العامل وصـــاحب العمل. هذا يعني أن كل طرف يتحمل التزامات تجاه الطرف الآخر، وعليه الوفاء بها.

حيث يقع على العامل أن يؤدي العمل المتفق عليه بكل إخلاص وكفاءة، وبما يتوافق مع طبيعة العمل والشـــروط المتفق عليها في العقد. وأن يلتزم بالأوامر والتوجيهات التي يصدرها المشرف المباشر له، طالما كانت هذه الأوامر تتعلق بالعمل المكلف به ولا تتعارض مع القانون أو النظام العام. والحفاظ على ســـرية المعلومات في بعض الحالات، يكون على العامل الحفاظ على سـرية المعلومات التي يتعرف عليها خلال عمله، خاصـة إذا كانت هذه المعلومات تتعلق بأسرار الشركة أو العملاء.

وفي مقابل ذلك يقع التزام على صـــاحب العمل التزام بدفع الأجر المتفق عليه للعامل في المواعيد المحددة، وبما يتوافق مع القوانين واللوائح المعمول بها. واحترام حقوق العامل، بما في ذلك حقه في الإجازات، والتأمينات الاجتماعية، والتعويضات في حالة إنهاء العقد.

أسئلة مرتبطة بالمحاضرة السابعة

بناء على ما تقدم شرحه في المحاضرة السابعة، يطلب من الطلبة الإجابة عن الأسئلة التالية لقياس مدى استيعاب علاقة العمل الفردية.

1– عرف عقد العمل مستندا إلى الفقه (التعريف المبسط والموسع)، ثم بين كيف حدد المشـــرع الجزائري في نص المادة 08 نشـــوء علاقة العمل الفردية ومصـــادر تحديد حقوق وواجبات أطرافها؟

2– ما الذي يعنيه كون عقد العمل عقدا رضائيا وعقدا ملزما لجانبين؟

قائمة المراجع التي يمكن للطالب الاعتماد عليها في السداسي الثالث، المتوفرة على مستوى مكتبة المركز الجامعي مغنية:

– بشـير هدفي، الوجيز في شـرح قانون العمل، علاقات العمل الفردية والجماعية، جسـور للنشر والتوزيع، 2011، الجزائر

– أحمية سـليمان، الوجيز في علاقات العمل في التشـريع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، الجزائر

– أحمية سـليمان، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشـريع الجزائري، علاقة العمل الفردية، الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002 الجزائر

– محمد الصـغير بعلي، تشـريع العمل في الجزائر، دار العلوم للنشـر والتوزيع، 2000، الجزائر

– خليفي عبد الرحمان، الوجيز في منازعات العمل والضـمان الاجتماعي، دار العلوم للنشـر والتوزيع، 2008، الجزائر